

800 - شرح الأدب المفرد - باب صلة الرحم - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله صحبه اجمعين اما بعد
قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى قال في كتابه الادب - 00:00:02
مفرد في باب صلة الرحم الحديث الثاني قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني سليمان ابن بلال عن معاوية بن ابي مزرد عن
سعید بن يسار عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:00:25
صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال خلق الله عز وجل الخلق فلما فرغ منه قامت الرحمة فقال له قالت هذا مقام العائد بك من القطعية
قال الا ترضين ان اصل من وصلك وقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب. قال - 00:00:45
لك ثم قال ابو هریرة اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم بسم الله الرحمن الرحيم ان
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات - 00:01:13
اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهادتكم له وشهادتكم لاشريك له وشهادتكم لاماما عبد الله ورسوله
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:39
اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علمنا ما يذرينا والجلال والاكرام يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى في باب صلة
الرحم وعرفنا ان الرحمة - 00:01:59

هم من تجمعهم بك قرابة من جهة الاب او جهة الام كالعلم والخال والعم والخالة وابنائهم والاخوات وابنائهم والاجداد وان علوا
وابنائهم كل من تجمعكم به قرابة من جهة الاب او من جهة الام - 00:02:19
 فهو من ذوي الارحام وهم يتفاوتون في قربهم منك بحسب قربهم من ابيك او امك وصلتهم الاحسان اليهم والتواصل معهم والزيارة
لهم وتعاهدهم بها وبالسلام نحو ذلك من امور البر والاحسان - 00:02:52
والامام البخاري رحمه الله عقد هذه الترجمة صلة الارحام في الحث عقدها في الحث على صلة الرحمة وبيان مكانتها العالية ومنزلتها
الرفيعة وساق احاديث الحديث الثاني منها حديث ابی هریرة - 00:03:24
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل الخلق فلما فرغ منه قامت الرحمة والرحم هي ايضا من جملة
خلق الله تبارك وتعالى - 00:03:43

الذي اوجده عز وجل بمشيئة وقدرته ولها سبأتي معنا في حديث قریب يقول تعالى وانا خلقت الرحمة وانا خلقت الرحمة. فالرحم
خلقها الله عز وجل تعظيمها لمكانتها و شأنها اشتق لها من اسمه كما سبأتي - 00:04:05
اشتق لها من اسمه وهذا يدل على مكانة الرحمة ومنزلتها العالية وسيأتي عند المصنف احاديث عظيمة جدا تدل على مكانة الرحمة
العلية ومنزلتها الرفيعة هنا في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام خلق الله عز وجل الخلق فلما فرغ منه اي من خلقه -
00:04:32

ومن جملته الرحمة خلقها سبحانه وتعالى قامت الرحمة قالت له هذه الكلمة استفهام او اداة استفهام قالت له نعم فلما
فرغ منه قامت الرحمة فقال له اي الله عز وجل - 00:05:02

يعني ما هذا القيام ماذا تطلبين لما فرغ منه قامت الرحيم فقال اي الله عز وجل ما قالت اي الرحيم هذا مقام العائد بك من القطبيعة اي
قىامي هذا قيام العائد بك اي المستعىذ بك من القطبيعة - 00:05:28

فقمت الرحيم بعد ان خلقها الله عز وجل واجدها قامت وقال الله لها ما اي ما هذا القيام فقلت هذا مقام العائد بك من
القطبيعة اي قىامي هذا قيام المستعىذ - 00:05:53

الذى يطلب منك ان تعىذه الذى يطلب منك ان تعىذه والاستعاذه هي التجاء واعتصام بالله تبارك وتعالى فقمت الرحيم مستعىذه بالله
سبحانه وتعالى من ان تقطع من القطبيعة ومعنى من القطبيعة اي من ان تقطع - 00:06:14
لان الله عز وجل امر بها ان توصل فتعودت بالله تبارك وتعالى من ان تقطع وقيام الرحيم فهذا هذا القيام وكلامها مع الله قالت هذا
مقام العائد بك من القطبيعة - 00:06:38

هذا القيام وهذا الكلام حقيقى ولا يلتفت الى من يقول هذا مجاز بل كلام حقيقى قامت الرحيم حقيقة وكلمت الله عز وجل حقيقة ولا
يقال انها اعراض وكيف يتكلم العرب - 00:07:00

فالله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر على ان يقلب الاعراض اجساما ولها جاء في الحديث
ان الموت يؤتى به يوم القيمة ك بشـا - 00:07:21

ويوضع بين الجنة والنار فينادى اهل الجنة فيستبشرون وينادى اهل النار فيستبشرون ويقال لهم تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا
الموت يؤتى به ك بشـا فالله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء - 00:07:41

واعمال العبد الصالحة تأتىه في قبره على صورة رجل صالح والله على كل شيء قادر فالرحيم قامت وقيامها حقيقى وتكلمت
 وكلامها حقيقى وقالت عندما قامت بين يدي الله قالت هذه الكلمات هذا مقام العائد بك من القطبيعة - 00:08:01

اي قىامي هذا هو قيام العائد المستعىذ اي قمت مستعىذه بك طالبة ان تعىذني من القطبيعة قال الله عز وجل الا ترضين ان اصل من
وصلك واقطع من قطعك الا ترضين بهذا؟ الا ترضين ان اصل - 00:08:26

من وصلك واقطع من قطعك اي الا ترضين ان من رعى الرحيم واعتنى بها وحافظ على صلة ذوي رحمه واولى هذا الامر حقه ان اصله
وان اقطع من من قطعك - 00:08:49

اي ان من قام بقطبيعة الرحيم يجازى من جنس عمله وهذا فيه ان فيه دليل للقاعدة ان الجزاء من جنس العمل ان الجزاء من جنس
العمل فالاحسان قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:09:14

وفي الاساءة قال ثم كان عاقبة الذين اسأوا السوء فالواصل يصله الله والقاطع يقطعه الله سبحانه وتعالى ومن وصله الله جل وعلا
فاز بخير الدنيا والآخرة ومن قطعه الله عز وجل خسر - 00:09:36

خسرانا مبينا قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب اي ارضى بذلك قال فذلك لك اعطها ذلك اعطي
الله عز وجل الرحيم ذلك ان من وصلها وصله الله - 00:09:58

ومن قطعها قطعه الله تبارك وتعالى ثم قال ابو هريرة ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتكم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله - 00:10:21

فاصلهم واعمى ابصارهم قال فهل عسيتم ان توليتكم ان توليتكم قيل ان توليتكم اي عرضتم عن هذا الذي امرتم به ودعويتم الى تحقيقه وامثاله
ولزومه وقيل ان توليتكم اي ان توليتكم امرا او حكما او ولایة - 00:10:44

وهذا فيه ان الولاية قد تشغى الانسان عن صلة رحمه ان الولاية قد تشغى الانسان عن صلة رحمه ولهاذا قال فهل عسيتم ان توليتكم
قيل هذا وقيل القول الاول اي توليتكم اي عرضتم - 00:11:11

عن هذا الذي امرتم به ودعويتم اليه ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وهذا فيه عناية السلف رحهم الله بكلام الله وكلام
رسوله عليه الصلاة والسلام نعم قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن ابي سعد - 00:11:33

عن محمد بن ابي موسى عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال واتي ذا القرى حقه والمسكين وابن السبيل قال بدأ فامرها باوجب

الحقوق ودله على افضل الاعمال اذا كان عنده شيء فقال واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل - [00:12:03](#)
وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول؟ فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربک ترجوه فقل لهم قولنا ميسورا حسنة كانه قد
كان ولعله ان يكون ان شاء الله - [00:12:29](#)

ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. لا تعطي شيئا ولا تبسطها كل البسط تعطي ما عندك فتقعد ملوما يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك
شيئا محصورا قال قد حسرك من اعطيته - [00:12:49](#)

ثم اورد الامام البخاري رحمه الله تعالى هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهمما في تفسير قول الله تعالى واتي ذا القربى حقه واتي ذا
القربى حقه وهذه الاية - [00:13:14](#)

فيها الوصية من الله تبارك وتعالى بالرحم وايتاء ذي الرحم حقه وهي جاءت في سياق جملة امور اوصى الله عز وجل عباده بها
وامرهم بها بدأها بقوله وقضى اي وصى - [00:13:34](#)

وقضى ربک الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا وذكر جملة من الاوامر والنواهي في هذا السياق الكريم المبارك منه قوله واتي ذا
القربى حقه فهي اية فيها الوصية بالرحم وايتاء ذي الرحم حقه - [00:13:55](#)

ووساق هنا المصنف رحمة الله اثر عن ابن عباس رضي الله عنهمما في تفسير هذه الاية وبيان معناها قال وات ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل قال بدأ فامرها باوجب الحقوق - [00:14:18](#)

ودله على افضل الاعمال اذا كان عنده شيء اذا كان عنده شيء يعني اذا عنده جذع عنده مال اعطاه الله عز وجل من المال يؤتي منه
ذوي رحمه ويكون بايتاءه ذوي رحمه من ماله - [00:14:38](#)

جمع بين امرين الصدقة والصلة فوصلة للرحم وبل لها بظلالها وفي الوقت نفسه هو صدقة عليهم تكتب له في جملة صدقاته وبذله
ونفقاته قال وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل - [00:15:03](#)

قال وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول؟ لان من يريد ان يصل رحمه لا يخلو من حالتين. اما ان يكون عنده مال واوسع الله عز
وجل عليه بالمال - [00:15:32](#)

فهذا امره الله عز وجل ان يؤتي من ماله ذوي رحمه ذوي رحمه وتكون صدقة وصلة تكون له صدقة وصلة او يكون ليس عنده شيء
ليس عنده من المال الا ما يكفيه - [00:15:47](#)

يكفي ولده ففي مثل هذه الحال علمه اذا لم يكن عنده شيء يكيفه كيف يقول لو جاءه واحد من ذوي ارحامه او من قرابتة يطلب منه
وهو ليس عنده مال - [00:16:08](#)

فارشده الا يقابلها بجفوة والا والا يرده برد لا يليق او لا يناسب بل يعتذر بالعذر المناسب قال واما تعرظن عنهم يعني عن اعطائهم لقلة
ذات البد او لعدم القدرة على الاعطاء او نحو ذلك - [00:16:27](#)

واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربک ترجوها فقل لهم قولنا ميسورا اذا جاءك واحد منهم يطلب منك عونا او مساعدة او مالا فقل له
قولنا ميسورا رد عليه او - [00:16:50](#)

آاجبه بكلام ميسور كلام لطيف كلام مؤنس مثل له ابن ابن عباس بقوله حسنة قولنا ميسورا عدة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون
يعني كان تقول له الان غير متيسر ان تيسر - [00:17:09](#)

ان شاء الله يصلك وانت اولى من اه اعطيه لو كان عندي وانت احق ومثل هذا الكلام اللطيف اذا كان الانسان ليس عنده فشيء يعطي
رحمه فحق الرحم ان يكلم بلطف - [00:17:33](#)

وان يرد برد لطيف وهو الذي قال الله عنه قولنا ميسورا ثم وجه الله سبحانه وتعالى في في هذا الامر الى التوسط والاعتدال في باب
النفقة وخيار الامور او سلطتها لا تفريطها ولا افراطها - [00:17:50](#)

فقال عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال ابن عباس لا تعطي شيئا لا تنفق ابدا ولا تبسطها كل البسط تعطي كل ما عندك هو
خيار الامور الوسط - [00:18:13](#)

لَا يخرج الانسان كل ما عنده ولا ايظا يمنع شيئا من مما من الله سبحانه وتعالى عليه ولا سيما لذوي الحاجة من ذوي رحمة والفقراء
من قرباته قال فتعدد ملوكا يعني اذا بسطت يدك كل البسط فاخترت كل ما عندك - [00:18:33](#)

وانفقت كل ما عندك تعدد ملوكا قال يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئا وايضا تلام انك لم تبقي لنفسك شيء ولا لولتك ولا
لا هلك تعدد ملوكا محصورا قال قد حسرك اي اعياك واتبعك من قد اعطيته - [00:19:00](#)

قد حسرك اي اعياك قيل معنى محسورا اي محصور ذات اليد ليس عندك شيئا تتفق منه على نفسك ولا على ولدك فهذا السياق فيه
تفسير لابن عباس رضي الله عنهما - [00:19:26](#)

هذه الآية الكريمة وفي اسناد البخاري رحمة الله الى ابن عباس رجل ضعيف وهو ابو سعد هو البقال سعيد ابن المرزبان ضعيف مدلس
وايضا شيخه محمد ابن ابي موسى لا يعرف - [00:19:46](#)

كسند ضعيف وهو تفسير وبيان لمعنى هذه الآية الكريمة واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وفيه مكانة ذوي الرحم والقرابة
واهمية تعاهدهم بالنفقة وبيان اه الوسطية في هذا الباب والاعتدال - [00:20:14](#)

نعم قال رحمة الله تعالى باب فضل صلة الرحم قال حدثنا محمد بن عبيدة الله قال حدثنا ابن ابي حازم عن العلاء عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:20:47](#)

اتي رجل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسيئون ويجهلون
علي واحلم عنهم قال لان كان كما تقول كانوا تسفهم المل - [00:21:08](#)

ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك الامام البخاري رحمة الله اخذ ينوع الابواب بصلة الرحم ومكانتها عقد بابا في
وجوب صلة الرحم وبابا في صلة الرحم بين فيه اثارها وثماراتها - [00:21:32](#)

ثم عقد هذا الباب في فضل صلة الرحم بفضل صلة الرحم اورد فيه جملة من الاحاديث بدأها بهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي
الله عنه قال اتي رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:21:58](#)

ان لي قرابة اصلهم ويقطعون وفي صحيح مسلم اصلهم ويقطعون ان يقابلون مني الصلة بالقطيعة منهم لا يقابلون احسان اليهم
باحسان وانما يقابلون احساني اليهم بالاساءة ثم شرح انواعا من الصلة التي كان - [00:22:21](#)

يقدمها اليهم وانواعا من الاساءة التي كانوا يقدمونها اليه قال احسن اليهم ويسيئون الى ايعاملهم بالاحسان والاحسان هذه الكلمة
جامعة تجمع الخير فهو يعاملهم بالاحسان بما تعنيه هذه الكلمة من دلالة - [00:22:51](#)

قال ويسئون الى ان يقابلونني بالاساءة ويجهلون علي يسيئون اليه واحلم عنهم يجهلون علي ان يعاملونني معاملة
اهل الجهل الجهلاء ومعاملات الجهلة معروفة الفظاظة والغلظة السب غير ذلك من الامور - [00:23:17](#)

هذه اعمال الجهلة يجهلون علي اي يغلطون علي صنبع الجهلاء قال وانا اقابل جهلهم علي باني احل عنهم احل من الحلم يعني
يعاملهم بالانارة اعمالهم بالرفق اعمالهم المعاملة الطيبة بالكلام الرفيق بالاسلوب - [00:23:53](#)

الجميل احل عنهم جاء يشرح حاله ويشرح معاناته مع ذوي رحمة ويسترشد يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدله الى
ماذا يصنع فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لان كان كما تقول - [00:24:19](#)

كأنما تسفهم المل فان كان الامر كما تقول يعني هذه حalk فعلها مع قومك فكأنما تسفهم المل المل الرماد الحار ما تعقبه الجمرة
والنار من رماد ويكون حارا تسفهم من الصفوف - [00:24:46](#)

والصفوف هو ما يؤخذ اه ناشفا من من دواء او غيره يوسف ان يؤخذ دون ان يكون مخلوطا بماء او مليينا بماء او بزيت او نحوه يؤخذ
صفوفا اي مطحونا - [00:25:15](#)

على حاله دون ان يخلط معه ماء او مليء اخر قال كأنما تسفهم المل يعني كأنما تسفهم الرماد الحار الرماد الحار وهذا بيان فظيلاته
عليهم وايضا ما يجنبه هؤلاء من ملاقاتهم لهذا الوابل بالقطيعة - [00:25:37](#)

فحالهم كحال من يصف رمادا حارا كحال من يسب رمادا حارا اما الوابل لا يظهره شيء من قطبيعتهم بل له الفضيلة وله الا له ثواب

الله عز وجل له التأييد من الله - 00:26:07

ولهذا هنا قال ولا يزال عليك من الله ظهير لا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك وهذا فيه فائدة عظيمة جليلة القدر النواصل
د. حمـه مـؤـيد بـتأـيـد اللـه - 00:26:32

مؤيد بتأييد الله له من الله ظهير اي له عون من الله وتأييد يؤيده الله ويؤديه ويحفظه وهذا فيه دليل على حب الله عز وجل
للواصال ومكانة الواصلا، عند الله تبارك وتعالى - 00:26:50

نعم قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان ابن عن سليمان ابن بلال عن محمد ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا الرداد الليثي اخبره عن عبدالرحمن ابن عوف رضي الله - 00:27:12
عن انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول قال الله جل وعز انا الرحمن وانا خلقت الرحمن واشتققت لها من اسمي.
فمن وصلها وصلته ومن قطعها - 00:27:37

وتحت عنوان **الحمد لله رب العالمين** في الموضع السادس من المقدمة، حيث يذكر أبا عبد الله العسقلاني رحمه الله تعالى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **الحمد لله رب العالمين**، وهذا الحديث قدسي الفاظه ومعانيه وكلام الله عز وجل الفاظه ومعانيه قال الله عز وجل أنا الرحمن قال الله عز وجل أنا الرحمن وهذا من اسماء الله عز وجل الحسنی - [00:28:23](#)

الدال على ثبوت الرحمة صفة لله عز وجل قال وانا خلقت الرحم قال انا الرحمن وانا خلقت الرحم وهذا مقام آآيثنبي فيه الرب جل
وعلا على نفسه ويحمد نفسه ويمجد نفسه - 00:28:44

يقول انا الرحمن وانا خلقت الرحم وانتقمت لها من اسمي فاسمها تبارك وتعالى الرحمن واسمها الرحيم قال وانتقمت لها من اسمي وهذا دليل على مكانة الرحيم العالية عند الله تبارك وتعالى - 00:29:07

دليـل عـلـى مـكـانـتـهـا الـعـلـيـةـعـنـدـالـلـهـتـبـارـكـوـتـعـالـىـقـالـواـشـتـقـقـتـلـهـمـنـأـسـمـيـفـمـنـوـصـلـهـاـوـصـلـتـهـوـمـنـقـطـعـهـاـبـتـتـهـوـالـبـتـهـوـالـقـطـعـوـهـذـاـكـمـاـسـبـقـجـزـاءـوـفـاقـجـزـاءـمـنـجـنـسـالـعـلـمـفـالـوـاصـلـيـصـلـهـالـلـهـ00:29:34

والقاطع يقطعه الله تبارك وتعالى نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عثمان ابن المغيرة عن ابي العنبر قال دخلت على عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في الوهط يعني ارضا له بالطائف - 00:29:57

فقال عطف لنا النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اصبعه فقال الرحمن شجنة من يصلها يصله ومن يقطعها يقطعه لها
لسان طلة ذلة، بهم القامة ثم سا. المصنف، حمـه الله - 00:30:22

هذا الحديث عن أبي العنبس قال دخلت على عبد الله بن عمرو اي ابن العاص رضي الله عنهم في الوهب قال ارضا له بالطائف والهبط هو الأرض او هـ الأرض المنخفة - 00:30:51

يقول عطف لنا النبي فقال عطف لنا الله عليه وسلم اصبعه عطفها اي ثناها عطف لنا اصبعه اي حنى اصبعه وثني اصبعه
عطفه لنا فقا الـ حـم سـحـنة بـقا سـحـنة وـسـحـنة هـشـحة - 00:31:10

الرحم سجنه اصل السجناء العروق المتشابكة عروق الشجر او المتشابكة يقال لها سجنة وسجنة وشجنة وهنا يقول الرحم سجنة من الارحم سجنة من الارحم: معرفة ابن آلا السجنة تعز آلا التشاد - 39:31:00

والترابط فهذا فيه ان الرحيم من الرحمن الرحيم مشتاق لها من اسمه تبارك وتعالى لها مكانة عنده جل وعلا وهي من اثار
رحمة الله الرحيم مشتاق لها من اسمه تبارك وتعالى لها مكانة خالقه الرحيم - 11:12:32:00

حيث يبقى بينهم رحم وترابط وتواصل ولا سيما من كانوا ذوي قرابة وتجمعهم قرابة وإذا كانت الرحم والرحمة منقطعة بين القرابة فكيف يكون الامر بالمجتمع كيف يكون بالمجتمع اذا كان - 00:32:39

من تجمعهم القرابة الابن يقطع عمه او يقطع خاله او قريبه فكيف يكون الامر في عموم المجتمع المسلم قال من يصلها يصله الرحم سحنة من الرحم من يصلها يصله ومن يقطعها يقطعه - 00:33:08

وهذا كما تقدم جزاء من جنس العمل لها لسان اي الرحم طلق ذلق يوم القيمة تأتي الرحم يوم القيمة ولها لسان طلق ذلق اي لها لسان
فصيح بلغ وهذا نقول ان الله على كل شيء قادر - 00:33:36

ان الله على كل شيء قادر. الرحم التي هي معنى موجود بين الناس ومطلوب منهم ان يصلوه تأتي يوم القيمة ولها لسان طلق ذلق
فصيح بلغ تأتي ماذا تريد حقها - 00:34:04

من وصلها يصله الله ومن قطعها يقطعه الله تبارك وتعالى فهي تأتي ولها لسان طلق ذلق يوم القيمة. نعم قال حدثنا اسماعيل قال
حدثني سليمان عن معاوية ابن ابي مزد - 00:34:26

عن يزيد ابن رومان عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما قال الرحمن شجنة من
الله. من وصلها وصله الله. ومن قطعها قطعه الله - 00:34:46

ثم اورد الامام البخاري رحمه الله هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها وهو بمعنى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتقدم
وايضا في مثل هذا المعنى ما جاء - 00:35:06

في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الرحمن معلقة بالعرش معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن
قطعني قطعه الله رواه مسلم في صحيحه. نعم - 00:35:25

قال رحمه الله تعالى باب صلة الرحم تزید في العمر قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني انس بن مالك رضي الله - 00:35:47

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في فليصل رحمه ثم عقد الامام
البخاري رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب - 00:36:04

صلة الرحم تزید في العمر وهذه الترجمة معقودة لبيان ثمرة معجلة لصلة الرحم وثمار صلة الرحم كثيرة منها ثمار معجلة للواصال في
الدنيا وسيأتي ذكر شيء منها ومنها ثمار مؤجلة - 00:36:27

يحظى بها ويفوز بها وينالها يوم القيمة يوم يلقى الله عز وجل فهنا قال صلة الرحم تزید في العمر تزید في العمر واورد حديثين
الاول حديث انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب - 00:36:52

ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه من احب ان يبسط له في رزقه ان يوسع عليه في الرزق ان يوسع عليه في
الرزق ويبارك له - 00:37:20

في ماله وان ينسأ له في اثره النسيئة هي التأخير ينسى له في اثر ان يؤخر والاثر المراد به الاجل بمعنى ان يزداد في عمره
فليصل رحمه قيل يزداد في عمره بالبركة في عمره - 00:37:41

بحيث يعمل في الايام القليلة وال ساعات القليلة ما لا يعمله غيره في الايام الكثيرة وال ساعات الطويلة وقيل وهو الاقرب انه يزداد له في
عمره انه يزداد له في عمره يزداد له في مدة العمر - 00:38:08

وتكون هذه الزيادة امراً قدره الله سبحانه وتعالى له بسبب الصلة بصلة الرحم فيكتب له زيادة في عمره بسبب زيادة صلته لرحمه قال من احب
ان يبسط له في رزقه - 00:38:33

وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه في الحديث ثمرتان من ثمار صلة الرحم بسط الرزق للواصال واطالة العمر واطالة العمر وهذا
سبب من اسباب اطالة العمر وجاء في في - 00:39:00

كيف الاحاديث امور اخرى هي ايضا من سبب اطالة العمر مثل حسن الخلق من اسباب طول عمر الانسان كما صح في
الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي مسند الامام احمد وغيره - 00:39:24

انه صلى الله عليه وسلم قال انه من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خيري الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الخلق
تعمران الديار ويزيدان في الاعمار صلة الرحم وحسن الخلق - 00:39:46

تعمران الديار ويزيدان او تزيدان في الاعمار وهذا الحديث اورده الشيخ الالباني رحمه الله في سلسلته الصحيحة برقم خمس مئة

وتسعة عشر نعم قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن معن - 00:40:12

قال حدثني أبي عن سعيد ابن أبي سعيد المقبوري عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه - 00:40:39

ثم اورد رحمة الله حدث ابي هريرة وهو بمعنى حديث انس في حديث انس قال من احب وفي حديث ابي هريرة قال من سره ولا شك ان هذه الامور محبوبة للناس - 00:41:00

ويسرهم ان تكون لهم وان تقع لهم وان تحصل لهم وهذا اسلوب تشويق وترغيب من النبي عليه الصلاة والسلام من احب ان يكون كذا؟ كل احد يحب ذلك من سره ان يكون كذا - 00:41:18

ان يبارك له في عمره يزاد له في عمره يبسط له في رزقه كل احد يحب ذلك كل احد يرجو ذلك ولو قيل لاحدنا من منكم يريد ان يزاد له عشر سنين في عمره - 00:41:37

ومن يريد ان يبسط الله عز وجل له برزقه وما له كل واحد يقول انا اريد ذلك فهذه ابواب بسط الرزق هذه ابواب بسط الرزق وطول العمر مشرعة امام الانسان ما دام حي - 00:41:57

وما دام آيا يمشي على على وجه الارض امامه هذه الاسباب واضحة من كلام الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه قال رحمة الله تعالى باب من وصل رحمة احبه اهله - 00:42:15

قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابي اسحاق عن مغراء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسي في اجله وترى ما له واحبه اهله - 00:42:40

ثم اورد الامام البخاري رحمة الله هذه الترجمة باب من من وصل رحمة احبه عندي الله في نصري وعندكم اهله اه من من وصل رحمة احبه الله ويكون هذا آيا يقصد به بيان ان صلة الرحم من اسباب نيل محبة الله - 00:43:04

جل وعلا او تكون الترجمة مقصودا بها ان صلة الرحم سبب لكون الانسان محبوبا بين اهله وكل من الامرين حاصل للواصال كل من الامرين حاصل للواصال يا يا يا الواصال محبوب في عشيرته - 00:43:37

ومحل الثناء ومحل التقدير والاحترام ايضا يحبه الله عز وجل لان هذا عمل صالح يحبه الله تبارك وتعالى اورد الامام البخاري هنا حديث او اثر بن عمر انه قال من اتقى ربه - 00:44:01

وصل رحمه نسي او نسي في اجله وترى ما له واحبه اهله واحبه اهله فهو اثار بتقوى الله عز وجل وصلة الرحم طول العمر وتراثه المال وحب الاهل بمعنى ان يكون محبوبا - 00:44:30

آيا عند اهله واذا كانت الترجمة كما هو عندي باب من وصل رحمة احبه الله فيكون الشاهد من هذا الاثر للترجمة من جهة ان حب اهله له اثر حب الله له - 00:44:57

كما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا كما جاء في الحديث ان الله عز وجل اذا احب عبده نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه - 00:45:22

فيحبه جبريل وينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يطرح له القبول في الارض فاذا كانت الترجمة باب من وصل رحمة احبه اهله فالشاهد من الحديث واضح - 00:45:39

واذا كانت الترجمة باب من وصل رحمة احبه الله الشاهد من الحديث للترجمة كما بين نعم قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا يونس ابن ابي اسحاق قال حدثني مغراء ابو مخارق هو العبد - 00:45:58

قال ابن عمر رضي الله عنهما من اتقى ربه ووصل رحمه انسأ له في عمره وترى ما له احبه اهله وهذا الاثر نفسه المتقدم اورد الامام البخاري رحمة الله من طريق اخرى - 00:46:20

وقد صح هذا الاثر عن النبي عليه الصلاة والسلام مرفوعا بلفظ مقارب اورد الشیخ الالباني رحمة الله في سلسلته الصحيحة برقم مئتين وستة وسبعين يقول عليه الصلاة والسلام تعلموا من انسابكم - 00:46:42

ما تصلون به ارحامكم فانه فان صلة الرحم محبة في الاهل مثرات في المال منسأة في الاخر. فذكر الامور الثلاثة التي جمعت في اثر ابن عمر رضي الله عنهم نعم - [00:47:03](#)

قال رحمة الله تعالى بباب بر الاقرب فالاقرب قال حدثنا حبيبة بن شريح قال حدثنا بقية عن بحير عن خالد بن معدان عن المقدم بن معد كلب رضي الله عنه - [00:47:29](#)

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول ان الله يوصيكم بما هاتكم ثم يوصيكم بما هاتكم ثم يوصيكم بما هاتكم ثم يوصيكم بالاقرب ثم عقد البخاري رحمة الله هذه الترجمة باب - [00:47:46](#)

بر الاقرب اي من ذوي الرحم بر الاقرب من بر الاقرب فالاقرب اي من جهة الرحم من ذوي الارحام وهذا فيه ان صلة الرحم يعنى بها وتكون العناية بداعا بالاقرب لك فالاقرب - [00:48:11](#)

واورد دليلا على ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله يوصيكم بما هاتكم ثم يوصيكم بما هاتكم تكررت الوصية بالام لان حقها اعظم وصنائعها ومعرفتها الى ولدها اكبر - [00:48:36](#)

ولا تقارن بما كان من الاب او من غيره. ولهذا كانت الوصية بها اعظم من غيرها قال يوصيكم الله بما هاتكم ثم يوصيكم بما هاتكم ثم يوصيكم بما هاتكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب - [00:49:00](#)

وهذا هو الشاهد للترجمة ان يبرا الرحم وتوصيل الرحم ويعنى بهذا الامر بحسب الاقرب فالاقرب قال حدثنا موسى ابن اسماويل قال حدثنا الخزرج ابن عثمان ابو الخطاب السعدي قال اخبرنا ابو ايوب سليمان مولى عثمان بن عفان قال جاءنا ابو هريرة رضي الله عنه عشية الخميس - [00:49:22](#)

ليلة الجمعة فقال اخرج على كل قاطع رحم لما قام من عندنا فلم يقم احد حتى قال ثلاثا فتى عمدة له قد صرمتها منذ سنتين منذ سنتين فدخل عليها فقالت له يا ابن اخي ما جاء بك - [00:49:56](#)

قال سمعت ابا هريرة يقول كذا وكذا قالت ارجع اليه فسله لم قال ذاك؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان اعمالبني ادم تعرض على الله تبارك وتعالى عشية كلخميس ليلة الجمعة - [00:50:21](#)

فلا يقبل عمل قاطع رحم ثم اورد الامام البخاري رحمة الله هذا الحديث وفيه ان ابا هريرة رضي الله عنه يقول نعم قال ابو ايوب ابن ابو ايوب سليمان مولى عثمان بن عفان جاءنا ابو هريرة - [00:50:46](#)

عشية الخميس ليلة الجمعة عشية الخميس ليلة الجمعة فقال اخرج على كل قاطع رحم لما قام من عندنا يعني ان يقوم من عندنا وهنا فيه آآل التحديث تحديد الناس بالمناسبة - [00:51:15](#)

وتذكيرهم بالامر اذا جاءت المناسبة في شهد لذلك ان تحدث الناس بالمناسبة التي مثل اه يعني ان يصل رمضان فيذكر الناس ببعض الامور المتعلقة به او نحو ذلك من الامور والاعمال المشروعة يأتي وقتها فينبه عليه - [00:51:36](#)

هنا يقول جاءنا عشية الخميس ليلة الجمعة فقال اخرج على كل قاطع رحم لما قام من عندنا فلم يقم احد فلم يقم احد. يعني طلب ان كان يوجد قاطع ان يقوم - [00:52:00](#)

كان والله اعلم لان ورد في في حديث الان لا يعني لا اتأكد من صحته واذا كان احد من الاخوة يتيسر له يراجع ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع - [00:52:21](#)

رحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع ولعله يراجع فهنا يقول اخرج على كل قاطع رحم لما قام من عندنا فلم يقم احد حتى قال ثلاثا يؤكدهم فهذا الامر - [00:52:41](#)

فاتى عمدة له قد صرمتها منذ سنتين يعني قطعها منذ سنتين لم يصلها فدخل عليها فقالت له يا ابن اخي ما جاء بك استغربت لانه سنتين لما يصلها - [00:52:59](#)

ثم ذهب اه ذهب اليها بعد السنتين وهذا ايها الاخوة يدل على ثمرة مجالس العلم ومجالسة اهل العلم ومجالس الذكر فلها ثمرتها ومن كتب الله عز وجل له توفيقا اعنه - [00:53:17](#)

على سماع الخير واعانه على العمل بالخير والقيام به فمجالس العلم ومجالس الذكر لها اثار مباركة فهذه الان لها سنتين ابن اختها او ابن اختها له سنتين لم يصلها وفي مجلس واحد سمع هذا الكلام من ابي هريرة وذهب اليها - [00:53:35](#)

يصلها واستغرت من مجئه له سنتين لم يأتي فسألته يا ابن اخي ما جاء بك قال سمعت ابا هريرة يقول كذا وكذا يعني يخرج علينا ان كان احد في المجلس - [00:53:59](#)

قاطعاً يقوم قالت ارجع اليه فسله لم قال ذلك؟ يعني لماذا حرج عليكم ان كان فيكم قاطعاً يقوم من المجلس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اعمالبني ادم تعرض على الله تبارك وتعالى عشية كلخميس - [00:54:17](#)

ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع تعرض على الله عشية كلخميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع وهم كانوا جالسين في هذا الوقت فما احب ابو هريرة رضي الله عنه ان يكون في هذا الوقت الذي تعرض - [00:54:42](#)

فيه الاعمال على الله عز وجل ان يكون معهم قاطع وهو بهذا التنبية منه رضي الله عنه اراد ان ينبه ان كان فيهم قاطع ان يتخل عن القطعية وهذا هو مقصوده رضي الله عنه ولهذا قام احدهم - [00:55:06](#)

تخل عن القطعية ووصل عمه التي كان صرمتها لمدة سنتين هذا الاثر في سنته شيء من الكلام الخزرج ابن ابي عثمان قال ابن معين صالح من اهل العلم اني اضعفه - [00:55:28](#)

وابو ايوب سليمان مولى عثمان بن عفان صدوق الحديث سند فيه كلام لكن يغرن عنه ما جاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال تعرض الاعمال في يوم الخميس - [00:55:53](#)

والاثنين ويغفر فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم من لا يشرك به شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناه حتى يصطاحا يقال انظروا هذين حتى يصطاحا اذا كان هذا بين عموم المسلمين فكيف اذا كانت الشحناه بين ذوي - [00:56:11](#)

الارحام فالامر لا شك انه افطع لانه اطافة الى حق الاسلام حق ماذا حق الرحم اذا كان ايضا قريبه المسلم جارا له فصارت الحقوق ثلاثة حق الجوار وحق الرحم وحق - [00:56:36](#)

الاسلام نعم قال حدثنا محمد بن عمران بن ابي ليلي قال حدثنا ايوب قال حدثنا ايوب ابن جابر الحنفي عن ادم ابن علي عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال ما انفق الرجل على نفسه واهله يحتسبها - [00:56:55](#)

الا اجره الله تعالى فيها وابداً من تعول فان كان فضلاً فالاقرب الاقرب وان كان فضلاً فناول ثم اورد هذا الاثر عن ابن عمر انه قال ما انفق الرجل على نفسه واهله يحتسبها - [00:57:20](#)

الا اجره الله تعالى فيها وهذا فيه ان اه من ينفق على اهله ينبغي ان يحتسب اجر ذلك عند الله في جمع مع النفقة الاحتساب احتسب اجر ذلك عند الله تبارك وتعالى - [00:57:42](#)

قال وابداً اي بالنفقة من تعول اي من يلزمك ان تعوله ان تنفق عليه فان كان فضلاً يعني ان زاد عنك من ما لك على من تعول ان كان عنك فضل يعني عندك زيادة فالاقرب فالاقرب وهذا موضع الشاهد - [00:57:59](#)

للترجمة وان كان فضلاً يعني زاد ايضا على الاقرب فالاقرب تناول يعني اعطه اعطي اه غيرهم مما اعطاك الله سبحانه وتعالى وان كان فضلاً فناول اي اعطه لمن تزيد وهذا الاثر ضعيف الاسناد فيه محمد ابن عمران شيخ البخاري ضعيف - [00:58:19](#)

ولكن صح الحديث مرفوعا اذن اه الى النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة بنحو هذا الحديث نعم قال رحمة الله تعالى باب لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم - [00:58:47](#)

قال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا سليمان ابو ادام قال سمعت عبد الله بن ابي اوقي رضي الله عنه يقول عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان - [00:59:07](#)

الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم ثم اورد الامام البخاري رحمة الله هذه الترجمة باب لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وهذا ما طلبت من الاخوة بحثه جاء الله به - [00:59:25](#)

باب لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم اورد في هذه الترجمة حديث عبدالله ابن ابي اوقي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم - 00:59:46

وهذا آآ انصح وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فيحمل على اذا كانوا هؤلاء الجلساء اعوانا له يحمل على اذا كان هؤلاء الجلساء اعوانا له اما اذا كانوا لا يدركون عن قطبيعته ولم يعاونوه عليها - 01:00:05

اه لا ينالهم شيء من مغبة خطأه هو ولا تزر وزرة وزر اخرى لكن اذا كانوا اعوانا له ويؤيدونه ويشجعونه او نحو ذلك فانهم يبوعون بهذه العقوبة لكونهم عاونوه اما ان لم يكونوا اعوانا فلا - 01:00:27

تزر وزرة وزرا اخرى وهذا الحديث بهذا الاسناد لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لان فيه سليمان ابو ايدام وهو ابن زيد المحاربي قال النسائي رحمه الله متراك الحديث - 01:00:53

وقال ابو حاتم ليس بالقوى ورماد ذو النعيم بالكذب فلم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ونكتفي بهذا القدر وابه ان غدا آآ عندنا درس يعني احد بعظ الاخوة يتسائلون هل غدا فيه - 01:01:11

آآ فيه درس نعم ان شاء الله لعل الله ييسر نعم وايضا كتاب الادب المفرد احد الافاضل جزاه الله خيرا تبرع بثلاث مئة نسخة ورغبة ان تكون لمن يريد ان ينتظم - 01:01:31

في الحضور ولعله ان يسر الله عز وجل يبدأ توزيعها بعد صلاة العشاء من يوم الغد في الباب رقم اه اتنعش اؤكد ان من تبرع بها اكده انها لمن يريد ان يواظب - 01:01:50

على الحضور فمن له رغبة في المواظبة يتفضل باستلام نسخته والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الحكم الله الصواب ووفقكم للحق - 01:02:08

ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين يقول السائل فضيلة الشيخ ما هو الضابط في صلة الرحم للاعماام والاخوال هل يجب علي صلة مثلا ابنة العم وابنة الخال - 01:02:29

وما هو الضابط في الصلة هل يكون بالزيارة او بالاتصال او بالهدية كل هذه من الصلة بالسلام وبالزيارة وبالهدية وبعيادة من يمرض منهم وبالاحسان اليهم بما استطاعت من وجوه الاحسان - 01:02:49

اما ابنة العم وابنة الخال فلست محظيا لها وتكون صلتك للعمة وللخالة وللعلم وللخال اما هي ان اردت ان تصلها فمن خلال اه اتيائك باخواتك لها وايضا والدتك او نحو ذلك - 01:03:10

والله اعلم هل من يصل رحمه في فترة طويلة مثل الاعياد والمناسبات هل يعتبر قاطع للرحم؟ هذا خير يعني صلتهم في الاعياد واو المناسبات هذا خير ولكن الصلة اكبر من ذلك واوسع ويجهد الانسان - 01:03:35

ما استطاع الى ذلك سبيلا وخصوصا ان الله عز وجل يسر في هذا الزمان من وسائل الاتصال ما ييسر آآ الصلة للارحم نعم هل والدي الزوجة واحوتها يعتبرون من الرحمة فهؤلاء اصحاب - 01:03:55

والارحام من تجمعهم بك قرابة من جهة الاب وجهة الوالد نعم يقول انا مسلم هل يجوز لي صلة رحمي؟ علما بانهم كفار نعم الرحمة توصل الوالدان يبرا بهما ويحسن اليهما وان كانوا كفارا ويتعاهدون بالصلة - 01:04:17

وسؤالي عند المصنف صلة القريب المشرك سيأتي عند المصنف باب في صلة القريب المشرك نعم هذا يسأل يقول اذا كان في صلة الرحم ما يشوش على تربية الاولاد بان يكون بعض الاقارب عندهم قنوات او بعضهم يدخن - 01:04:43

يجمع بين الخيرين الصلة كن نصيحة بالرفق واللين والكلمة الطيبة جزاكم الله خيرا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - 01:05:07